مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٥ المجلد ١٥/ العدد ٤

منصات التواصل الاجتماعي ودورها في تغيير القيم الاجتماعية لدى طلبة جامعة بابل

اعداد: م. م غيث شهيد دغيم

جامعة الأديان والمذاهب (ايران)

البريد الإلكتروني Email: 1994gaithsh@gmail.com

الكلمات المفتاحية: القيم الاجتماعية ، المجتمعات المعاصرة، التطور التكنولوجي.

كيفية اقتباس البحث

دغيم ، غيث شهيد ، منصات التواصل الاجتماعي ودورها في تغيير القيم الاجتماعية لدى طلبة جامعة بابل، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تموز ٢٠٢٥،المجلد:١٥ ،العدد:٤ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Social media platforms and their role in changing social values among Babylon University students

Student:
Gaith Shahid Dghaim
University of Religion and denominations

Keywords : Social values, contemporary societies, technological development.

How To Cite This Article
Dghaim, Gaith Shahid , Social media platforms and their role in changing social values among Babylon University students ,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, July 2025,Volume:15,Issue 4.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

the communication development that accompanied contemporary societies has overturned the usual stereotype in dealing with thorny issues, and raised the monotony of cultural exchange to a level we have never seen before. Marshall McLuhan was creative in inventing the concept of the global village, in which he predicted the character that human societies would move towards in the field of communication and its techno-media relationship. However, he was unable to determine or anticipate the speed and form of the enormous changes that accompanied those developments witnessed by media societies, if it is permissible to say that the spaces of interactive media and social communication today have become almost universal, covering most regions of the world and circulating the majority of events, making the individual capable of knowing the most minute details that occur in areas thousands of kilometers away from him, and enabling him to communicate with the internal or external audience or others in places that are difficult to reach. This study aims to know the role of social media platforms in changing the social values of the students of the University of Babylon, and to identify the most important basic criteria that form social values and

break them down into important categories to know social values objectively. To achieve the goal of the study, the student used the survey method, and a questionnaire consisting of (28) paragraphs was prepared, which was distributed to a sample of (400) male and female students at the University of Babylon for the academic year 2023-2024, where the results answered the main question of the study: (What is the role of social media platforms in changing the social values of the students of the University of Babylon?), and the researcher relied on the study of the theory of social education regardless of the waste generated by the communication platforms now most students and through the most important results reached by the researcher, as they acquired many cognitive values, cultural awareness and respect for the rights of others, but many of the results we reached through this study will be presented at the end.

المستخلص:

ان التطور الاتصالي الذي رافق المجتمعات المعاصرة قلب النمطية المعتادة في التعاطي مع القضايا الشائكة، ورفع من رتابة التداول الثقافي الى مستوى لم نشهده من قبل، لقد ابدع مارشال ماكلوهان بابتكاره لمفهوم القرية الكونية التي تنبأ فيها عن الطابع الذي ستتجه نحوه المجتمعات الانسانية في مجال اتصالي وعلاقتها التكنو اعلامية، غير انه لم يستطع ان يحدد او يتوقع سرعة وشكل التغيرات الهائلة التي رافقت تلك التطورات التي شهدتها مجتمعات الميديا ان جاز التعبير، ان مساحات الاعلام التفاعلي والتواصل الاجتماعي اليوم باتت اشبه ما تكون بالكونية فغطت معظم مناطق العالم وتداولت غالبية الاحداث وجعلت من الفرد قادرا على معرفة ادق التفاصيل التي تحدث في مناطق بعيدة عنه بآلاف الكيلو مترات ومكنته من التواصل مع الجمهور الداخلي او الخارجي او مع آخرين في اماكن من الصعب الوصول اليها.

حيث تهدف هذه الدراسة الى معرفة دور منصات التواصل الاجتماعي في تغيير القيم الاجتماعية لطلبة جامعة بابل، والوقوف على اهم المعايير الاساسية التي تشكل القيم الاجتماعية وتفكيكها الى فئات مهمة لمعرفة القيم الاجتماعية بكل موضوعية، ولتحقيق الهدف من الدراسة استخدم الطالب المنهج المسحي، وتم اعداد استبانة تكونت من (٢٨) فقرة، تم توزعها على عينة قدرها (٤٠٠) طالب وطالبة في جامعة بابل للعام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤ حيث اجابت النتائج على السؤال الرئيس للدراسة: (ما هو دور منصات التواصل الاجتماعي في تغيير القيم الاجتماعية لدى طلبة جامعة بابل؟)، واعتمد الباحث في دراسة نظرية التعليم الاجتماعي بغض النظر عن المخلفات التي تولدها المنصات الاتصالية الان

اغلب الطلبة ومن خلال أبرز النتائج التي توصل اليها الباحث، يؤكد اكتساب الكثير من القيم المعرفية والوعي الثقافي واحترام حقوق الاخرين، الا ان الكثير من النتائج التي توصلنا اليها من خلال هذه الدراسة سنعرضها في النهاية.

المقدمة:

أفضى التطور التكنولوجي الذي شهده ميدان الاتصال الالكتروني أثناء السنوات الاخيرة إلى ظهور انماط اتصالية جديدة ومبتكرة أسهمت في التأسيس لتغير بنيوي على آلية وهيكلية سريان الاتصال وتوظيف عناصره الاساسية والثانوية والعلاقات التبادلية بينها، اما التطبيقات الحديثة نتجت عن تطور التكنولوجيا المتبلورة في مجال الاتصال عبر الانترنت، وسائل الإعلام الجديد أو الجديدة كما توصف احيانا أسهمت في تطور الإعلام بشتى مفاصلة وتفعيل وسائله ورسائله ودعم قوة تأثيره بالاعتماد على التكنولوجيا الحديثة، والعلاقات المستحدثة والمستجدة بين وسائل الإعلام والجمهور ضمن بنية وبيئة لم تكن مستحدثة في ظل الاتصال عبر وسائل الإعلام التقليدية من جانب اخر، لذا فإننا اليوم على اعتاب مرحلة أسهمت في صياغة جديدة للمفاهيم بشأن وسائل الاتصال الاجتماعي، وآليات عملها وتحديثات لافتة للنماذج المفسرة لعمليات الاتصال، وهو ما يجعلنا نذهب نحو القول اذا كانت الثورة السابقة تكنولوجية وفنية بحتة، فأننا اليوم امام ثورة تجمع تكنلوجيا مع قيم العمل الإعلامي وممارسة وطرائق عمل وسائل فضلا عن التغيرات الجوهرية في توصيف دور الجمهور وفاعليته فالعملية الاتصالية، فضلا عن التغيرات المستحدثة في محور التفاعلية الذي بات فاعلا ولافتا ورئيسا في. العملية الجديدة

قسم البحث الى ثلاثة مباحث حيث تضمن المبحث الأول منهجية البحث، وفي المبحث الثاني الإطار النظري، وفي المبحث الثالث الإطار الميداني والعملي وسنوضحها لاحقاً.

المبحث الأول :الإطار المنهجي

اولاً: مشكلة البحث وتساؤلاته.

تتبلور مشكلة الدراسة في الاثر الذي تقوم به مواقع التواصل الاجتماعي لتشكيل منظومة القيم الاجتماعية لدى طلبة جامعة بابل، ولمعرفة الآثار السلبية المترتبة على استخدام شريحة الطلبة لمنصات السوشل ميديا، والتعرف على فرق خلق القيم الاجتماعية والوصول الى كيفية مواجهة الآثار السلبية والتركيز على النواحي الايجابية، التي يمكن من خلالها نشر الوعي لدى الطالب الجامعي وتفعيل النشاطات المهمة للتبادل المعرفي، إضافة إلى وظيفة الترفيه والتسلية

والكشف عن كيفية الافادة من مواقع السوشل ميديا للأغراض التعليمية والثقافية واكتساب المهارات وتطويرها، ويحاول البحث الحد من ظاهرة تسويف القيم والعادات والتقاليد العرفية، وحث الجهات المسؤولة عن الوسط الجامعي للقيام بدورهم لتوعية الطالب العراقي وتوجيهه بالاتجاه الصحيح نحو مواقع التواصل الاجتماعي، لاحتوائهم وتبني أفكارهم البناه من خلال تعزيز ثقافتهم تجاه المواضيع الهادفة، وذلك من خلال الاستخدام الأمثل للشبكة العنكبوتية في مختلف مجالات التعليم واكتساب المهارات التكنلوجيا المتطورة، والتعرف على الاثر الذي تتركه هذه الوسائل اتجاه وعي الشباب السياسي والمعرفي والثقافي والوصول إلى الاتجاهات الحديثة القائمة على الابداع والابتكار والتغيير النمطي لكينونة الطالب الجامعي والتي تنعكس على مستقبل البيئة الجامعية لحماية مستقبل الطالب العراقي، ووسائل الإعلام في الظروف الراهنة من أهم المؤثرات بعدما أصبح النشاط الإعلامي، هو النشاط الذي يمارسه المواطن بعد الأكل والنوم، ولأنها باتت تساهم بقوة في تشكيل المواقف، وآراء المجتمع اتجاه القضايا المختلفة التي تواجه الأمة، وفي ترسيخ قيم النظام الاجتماعي بالإضافة للدور الحيوي الذي تلعبه في حياة الناس، نظراً للتطور الواسع في الحقل الإعلامي، فالمسؤولية الملقاة على عاتق وسائل الإعلام كبيرة إذ تساعد على تناسق السلوك الاجتماعي وتحدد العادات للأفراد والجماعات، وعلى هذا الأساس فإن عناصر السياسة الإعلامية العربية واحد جوانبها الرئيسية والأساسية ما يعرف بالتنمية الفكرية، وتبحث الدراسة للإجابة على الأسئلة التالية:

أسئلة الدراسة:

السؤال الرئيسي: ما هو دوره منصات التواصل الاجتماعي في تغيير القيم الاجتماعية لدى طلبة جامعة بابل؟

الاسئلة الفرعية:

١-ما الواقع الذي تعكسه منصات التواصل الاجتماعي تجاه الوعي والثقافي والمعرفي لدى طلبة جامعة بابل؟

٢-ما التحديات التي تواجهها منصات التواصل الاجتماعي في تعزيز مضامين القيم الاجتماعية لطلبة جامعة بابل؟

٣-ما هي الاستخدامات والإشباعات التي يسعى اليها طلبة جامعة بابل على وسائل التواصل الاجتماعي؟

ثانياً: أهمية الدراسة.

يستدعي تناول المشكلات العلمية منذ البدء التعرف على الأهمية التي تتسم بها، وتكتسب البحوث العلمية اهميتها من عناصر عدة يرتبط بعضها بالمجتمع الذي يفترض ان تسهم البحوث في حل مشكلاته، فضلا عما يمكن تمثله من اضافة مهمة المعرفة في ميدان العلم والمجالات التخصصية المتعددة، وتأتي اهمية التقصي في الاعتماد على وسائل التواصل الاجتماعي، ومعرفة مستويات القيم الاجتماعية لطلبة جامعة بابل، وندرة هذه الدراسة التي تبحث في تأثير منصات التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية لطلبة جامعة بابل عبر استطلاع للطلبة ومعرفة آرائهم جراء استخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي، ازاء هذا الموضوع تحديدا، ويمكن أن تؤدي إلى قبول مفاهيم جديدة تتصل بهذا الحقل المعرفي وترسيخها.

وتتجلى أهمية هذه الدراسة فيما يأتي:

١-ان هذا الموضوع له أهمية كونه يرتبط بفئة الشباب الجامعي، لان هذه الفئة تعد طاقة بشرية مهمة ومؤثرة في كيان المجتمع، وتحتاج للعناية والمحافظة عليها، لأنها تؤثر بشكل مباشر على المجتمع.

٢-تأتي الأهمية الاكاديمية لهذه الدراسة من انها ستكون إضافة علمية، للمكتبة الإعلامية والباحثين والمؤسسات المهتمة بهذا الشأن.

٣-التعرف على الدور الذي يقوم به الطالب الجامعي العراقي في دعم وبث الثقافة التفاعلية والتعرف على ثقافة التواصل الاجتماعي.

ثالثاً: اهداف البحث.

الهدف الرئيس: التعرف على دور منصات التواصل الاجتماعي في تغيير القيم الاجتماعية لدى طلبة جامعة بابل؟

الاهداف الفرعية:

١-التعرف على الواقع الذي تعكسه منصات التواصل الاجتماعي تجاه الوعي والثقافي والمعرفي لدى طلبة جامعة بابل.

٢-تعرف التحديات التي تواجهها منصات التواصل الاجتماعي في تعزيز مضامين القيم الاجتماعية لطلبة جامعة بابل.

٣-معرفة الاستخدامات والإشباعات التي يسعى اليها طلبة جامعة بابل على وسائل التواصل الاجتماعي.

رابعاً: نوع البحث ومنهجه.

أتبع الباحث في هذا البحث المنهج الوصفي (المسحي) للوصول الى نتائجه ولتحقيق غاية بحثه من خلال الحصول على المعلومات والبيانات والحقائق المطلوبة وصياغتها وتحليلها وتفسيرها بالطريقة المسحية ومن ثم الخروج باستنتاجات، ذلك ان (البحوث التي تدور حول البيئة الاجتماعية وما فيها من مميزات ونشاطات وعوامل ثابتة ومتغيرة، والرامية الى قياس وتخمين آراء ومواقف وانطباعات وميول واتجاهات الافراد والجماعات تستخدم طريقة المسح الميداني)،وقد فرضت مشكلة البحث طبيعة منهجه تبعا لأهدافه كون المنهج المسحي يعد محاولة منظمة لتحليل وتأويل وتسجيل الوضع الراهن بنظام اجتماعي او بجماعة او لمنطقة، ويركز على قطاع عرضي من الوضع القائم ولفترة من الزمن كافية للدراسة، وبهدف الحصول على مجموعة من البيانات المنصفة وتدوينها والتعميم منها، ذلك بهدف ترشيدها للتطبيق العلمي في المستقبل، واستخدم الباحث استمارة الاستبيان وهي طريقة لجمع بيانات من أعداد كبيرة من المبحوثين عن طريق الاتصال بمفردات مجتمع البحث سواء كان الاتصال مباشرا او غير مباشر، والسبب في اختيار المنهج المسحي كونه يقترن بمشكلة البحث ومجتمعها من خلال المداخل التالية:

١-الدراسة الميدانية لظاهرة اجتماعية موجودة في عينته طلبة جامعة بابل وتغيرها جراء تعرضهم لمنصات التواصل الاجتماعي.

٢-ان هذه الدراسة تنصبت في وقت قيام المسح، وذلك كون المشكلة تناولت سلوكيات وعوامل موجودة بالفعل وقت اجراء المسح وليست لمدة ماضية محاولا الكشف عن اوضاعها القائمة وعلاقتها في تكوينات البناء الاجتماعي.

حيث أجرى الباحث دراسته الميدانية من خلال المسح بالعينة لأربع كليات علمية و إنسانية (كلية الطب وكلية الصيدلة وكلية القانون وكلية الآداب) في جامعة بابل بهدف التعرف على بعض الحقائق والبيانات المتعلقة بالأنشطة للاتصالية والمشكلات التي تواجه الطلبة في الحياة الدراسية والتكوين الاجتماعي، أي ان الباحث استعان بأداة الاستبيان وأسئلته المقننة، واستخدام المنهج المسحي لاقتراب هذا المنهج من طبيعة الدراسة، فهو من اكثر المناهج ملائمة لموضوع هذا البحث لأنه يعتمد على التحليل والتفسير اذ يمكن عن طريقها الوصول الى معرفة دور منصات التواصل الاجتماعي في تغيير القيم الاجتماعية لطلبة جامعة بابل، ومن ثم وضع مقترحات وحلول لتدعيم الايجابيات والحد من السلبيات الناتجة عن هذا الاستخدام.

خامساً: أدوات البحث:

وبعد الاطلاع على التراث العلمي الاعلامي المتعلق بمشكلة البحث ومتقرباتها، حرص الباحث على صياغة وتفسير بعض الظواهر والاصطلاحات الاعلامية من خلال الإطار النظري، والمعلومات الميدانية التي توافرت له من خلال بعض الجهات ذات العلاقة، ومن خلال طريقة الملاحظة والاستفسار الدائمين عما تتعلق بمحاور الدراسة من المجتمعات التعليمية التي غالبا ما تكون على تماس مع الباحثين، وعليه فقد جاء تصميم الاستمارة على وفق الضوابط، ونظراً لطبيعة موضوع الدراسة، وصعوبة الحصول على البيانات اللازمة باستخدام المقابلة او الملاحظة بظل الظرف الراهن وتفشي جائحة كورونا، فسيعتمد الباحث في الحصول على المعلومات اللازمة عن طريق الاستبانة التي قام الباحث بتصميمها، والرجوع الى الدراسات السابقة بالإضافة الى خبرة الباحثين وتكونت الاستبانة من خمسة محاور.

المحور الاول: البيانيات الاولية من استمارة الاستبيان المقدمة للطلبة التي شملت (٢٨ سؤال) لمعرفة مدى تأثير منصات التواصل الاجتماعي ودورها في تغيير القيم الاجتماعية لطلبة جامعة بابل.

المحور الثاني: الاسباب التي تدفع الطلبة لاستخدام منصات التواصل الاجتماعي وقياس إثر هذه المنصات على تغير القيم الاجتماعية جراء الاستخدام.

المحور الثالث: التعرف على طبيعة العلاقات الاجتماعية وطبيعة المنظومة التعليمية للطلبة وتأثير مواقع الاتصال جراء استخدامهم للمنصات الاجتماعية.

المحور الرابع: تحديد اهم الاثار الايجابية والسلبية التي نتجت من استخدام الطلبة للمنصات الاجتماعية المحددة في استمارة الاستبيان.

المحور الخامس: معرفة اراء الطلبة في التطور والثورة التكنولوجية الحديثة ومدى استفادتهم منها في الحياة الجامعية.

وللتأكد من الصدق الظاهري للأداة، تم عرض الاستبيان على مجموعة من الاساتذة المختصين في شأن الاعلام، وأساتذة في اللغة العربية لضبط المستوى اللغوي في الاستبيان، وأساتذة في علم الاجتماع، كون العنوان متكونا من وسائل التواصل والقيم الاجتماعية، وذلك للاسترشاد بأراهم ووجهة نظرهم حول محاور الاستبيان ودرجة موافقة الفقرات لأهداف الدراسة ومدى وضوح صياغة الدراسة لغويا، ومعرفة المضمون الاعلامي المؤثر في القيم الاجتماعية، وفي ضوء ذلك تم التعديل على بعض الفقرات.

سادساً: حدود البحث:

وبالنظر لعدم توافر الوقت الكافي والاوضاع التي يمر بها البلد ارتأى الباحث الاستناد الى عدد من الكليات في طريقة المسح الميداني التي سنقسمها الى ثلاث حدود اساسية ومهمة.

الحدود البشرية: طلبة وطالبات جامعة بابل.

الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة الميدانية في مقر جامعة بابل.

الحدود الزمنية: وتتمثل في الفترة الزمنية من ١/ ١١ / ٢٠٢٣ الى ٢٥/ ٣/ ٢٠٢٤

سابعاً: الدراسات السابقة:

١-دراسة علقم رجاء خالد أحمد يوسف ٢٠١٨ الإعلام الجديد ودوره في تشكيل ثقافة الشباب الجامعي بالسودان

هدفت الدراسة إلى التعريف بالإعلام الجديد وخصائصه ووسائله، وعلى أثر الإعلام الجديد في تشكيل ثقافة الشباب الجامعي ومعرفة مدى تمسك الشباب بالهُوية الثقافية في ظل الإعلام الجديد والوقوف على دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تشكيل ثقافة الشباب. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، وانحصر مجتمع الدراسة في طلاب الجامعات بولاية الخرطوم وتكونت عينة الدراسة من ٤٠٠ مفردة من طلاب ثمانية جامعات حيث بلغ عدد الطلاب ١٥٠ طالب و٢٤٥ طالبة، بالإضافة لـ١٨ مفردة من الخبراء الأكاديميين من الإعلاميين والتربويين. خلصت الباحثة إلى نتائج منها: أن من أهم الدوافع في استخدام الشباب لوسائل الإعلام الجديد هو التواصل الاجتماعي والترفيه والتسلية، والدافع الثقافي والدافع العلمي، وأن الفيس بوك وأتساب، ويوتيوب، وانستغرام، هم الأكثر من بين وسائل الإعلام الجديد التي تسهم في تشكيل ثقافة الشباب الجامعي، وأن مؤسسات التنشئة الاجتماعية تسهم في تشكيل ثقافة الشباب ولا يستثني من تلك المؤسسات وسائل التواصل الاجتماعي.

٢-دراسة عايض محمد صالح اليامي ٢٠١٨ دور الاعلام الجديد في تعزيز القيم الاجتماعية بالمجتمع السعودي

هدفت الدراسة بشكل رئيس إلى التعرف على علاقة مواقع التواصل الاجتماعي بمنظومة القيم الاجتماعيّة لدى الشّباب، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكون مجتمع الدراسة من الطلاب والطالبات من جامعة الملك عبد العزيز قسم الآداب والعلوم، وقد بلغت العينة الكلية للمبحوثين من الطلاب والطالبات ١٢٥٦ مبحوثًا، بواقع ٦٠٠ طالب، و٦٥٦ طالبة، وأبرز ما توصلت إليه الدراسة من نتائج: مساهمة مواقع التواصل في تعزيز قيم تحمل المسؤولية والتعاون والولاء والتطوع لدى الشباب بدرجة كبيرة وفقاً لاستجابات أفراد عينة الدراسة، وأن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت اليوم واقعا نعيشه، ولا يمكن تجاهله، وتخطيه، وأن مواقع التواصل

الاجتماعي تؤثر بالسلب في المجتمع عند استخدامها بشكل مفرط، ولأوقات طويلة جدا، ويمكن مواجهة ذلك بتبني استراتيجيات وطنية تبث القيم الأخلاقية الإيجابية على مواقع التواصل الاجتماعي نفسها، وتعلي القيم داخل نفوس الشباب، وتعمل على تنميتها والوعي بها، وكذلك استثمار التأثيرات الإيجابية التي أفرزتها مواقع التّواصل الاجتماعي وتحفيز الشّباب على الاستفادة منها وتكرارها ونشر تجاربهم الشخصية حتى يستفيد منها الجميع.

٣-دراسة نزيهة عثامنه ٢٠١٧ تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية للطلبة الجامعيين.

تناولت في هذه الدراسة مواقع التواصل الاجتماعي فيس بوك وتيوتير واليوتيوب، ومدى تأثيرها في منظومة القيم الاجتماعية التي تتحكم في سلوك الفرد ونخص بالذكر مجتمع الطلبة الجامعيين، حيث أوضحت الدراسة أن أغلبية الطلبة الجامعيين يعرضون لمواقع التواصل الاجتماعي بطريقة غير انتقائية دون مراعاة لما تقدمه من مضامين تتنافى مع العادات الراسخة لديهم ويمكن تفسير ذلك من خلال الدور السلبي لها على منظومة القيم الاجتماعية للطلبة الجامعيين من خلال تحليل نتائج الدراسة الميدانية المذكورة سلفا، وتندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية وقد اعتمدنا على المنهج الوصفي لأنني بصدد دراسة ظاهرة اجتماعية، وهذا يتطلب مني التحليل والوصف والتفسير، وعليه فإن هذا المنهج يخدمني في إطار الدراسة الميدانية التي قمت لها.

من أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة، أن أغلبية أفراد العينة من ذكور وإناث يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي، الفيس بوك من أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداما من طرف مفردات العينة، أن معظم أفراد العينة يقضون وقتا طويلا في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، أن أغلبية أفراد العينة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي لغرض الترفيه والتواصل، أن أغلبية أفراد العينة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي من خلال الهاتف المحمول.

ثامناً: تعريف المفاهيم.

أ-منصات التواصل الاجتماعي: يشير مصطلح وسائل التواصل الاجتماعي إلى مواقع الإنترنت والتطبيقات التي يمكنك استخدامها لمشاركة محتوى أنشأته. وتتيح لك وسائل التواصل الاجتماعي أيضًا الرد على المحتوى الذي ينشره الآخرون. وقد يتضمن ذلك الصور أو النصوص أو التفاعلات أو التعليقات على منشورات الآخرين وروابط المعلومات.

ب–القيم الاجتماعية: مجموعة من المبادئ والمقاييس والمعايير، الحاكمة على أفكار الإنسان ومعتقداته واتجاهاته.

ج– جامعة بابل: جامعة عراقية حكومية رصينة تحتل المراكز الاولى في التصنيف لدليل وزارة التعليم العراقية، تقوم في مركز محافظة بابل، لها الكثير من البحوث العلمية، تعد من اهم الجامعات العراقية.

تاسعاً: التعليق على الدراسات السابقة.

لا شك أن للدراسات السابقة أهمية كبيرة لدى الباحثين كافة، وقد يستفيد من هذه الدراسات الباحثون والجهات البحثية الاخرى إذا كانت تتعلق بموضوعات بحوثهم او اقتربت منها في الاجابة عن تساؤلات الدراسة وتحقيق اهدافها، ومن خلالها يتوصل الباحثون الى استنتاجات ومقترحات قد تسهم في اثراء موضوعاتهم البحثية.

وقد اقترب بعض الدراسات من هذه الدراسة في تأكيد واثبات تأثير منصات التواصل الاجتماعي على القيم، ومنها القيم الاجتماعية، وهذا ما يسعى الوصل اليه الباحث في هذه الدراسة، لكون اكثرها ركز فقط على تأثير الانترنت والفيس بوك ولم يتطرق الى باقي شبكات التواصل الاجتماعي الاخرى، بينما يسعى الباحث من خلال هذه الدراسة الى تقديم تحليلي لسلبيات وايجابيات شبكات التواصل الاجتماعي، بجانب تأثيرها على القيم الاجتماعية وهو ما يعطي للدراسة الحالية أهميتها في الجانب التطبيقي والعملي، وتنوعت الدراسات السابقة في مجال الدراسة او موضوعها، واستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في بلورة مشكلة الدراسة، وتصميم اداة الدراسة الحالية وتحديد متغيراتها، وتدعيم النتائج التي تم الوصول اليها، وتبين من مراجعة الدراسات السابقة عدم وجود اتفاق وانسجام في نتائجها حول استخدام منصات التواصل الاجتماعي ودورها في تغير القيم الاجتماعية، وقد استفاد الباحث من هذه الدراسات في معرفة بعض استخدامات الافراد للإعلام الرقمي والانترنت بشكل عام ومنصات التواصل الاجتماعي بشكل خاص.

المبحث الثاني

منصات التواصل الاجتماعي والقيم الاجتماعية

اولاً: نظرية التعليم الاجتماعي.

جاءت نظرية التعلم الاجتماعي لتضيف بُعدا جديدا لكيفية التعلم. إن أول من قدم هذه النظرية هو (ألبرت باندورا) ولد عام ١٩٢٥م في قرية صغيره تدعى موندرا بولاية البرتا الكندية لأبوين

بولنديين، التحق بأندورا بمدرسة ثانوية وكان عدد طلبتها ٢٠ وعدد مدرسيها ٢ (مدرسة ذات الفصل الواحد)، ونتج عن هذا الجو الاجتماعي أن بدأ يتعلم بنفسه ومع زملائه، وهذه الفترة من التعلم الذاتي أثرت على تكوينه العلمي هو وزملاؤه حيث تقلدوا جميعاً مواقع هامة وتخرجوا والتحقوا بمهن رفيعة المستوى. حصل على درجة البكالوريوس من جامعة كولمبيا عام ١٩٤٩ ثم واصل دراسته العليا في جامعة ايوا وحصل على الماجستير والدكتوراه ١٩٥٢ من قسم علم النفس، عمل بمركز ويشيتا-كنساس للإرشاد، ثم انتقل للعمل في قسم علم النفس في جامعة ستانفورد.[١]

كان إنتاجه العلمي غزيراً حيث نشر عددا من المقالات والدراسات والبحوث في المجالات العلمية المتخصصة إلى جانب أنه ظل منشغلا ومهتما بالتعلم الاجتماعي كمدخل لدراسة الشخصية ولفت الانتباه إلى أن أنماطا كثيرة من السلوك يتم تعلمها من خلال ملاحظة الآخرين وتقليدهم، لذلك يطلق على هذه النظرية التعلم بالملاحظة وتتلخص فكرة التعلم بالملاحظة بأن البيئة الخارجية تقدم للفرد نماذج كثيرة من السلوك التي يقوم الفرد بتمثل سلوكها، فنلاحظ مثلا أن الطفل الصغير يحاول دائما أن يقلد سلوك الكبار، فماذا نلاحظ مثلا إذا وضعنا الطفل أمام عجلة القيادة في السيارة نلاحظ أنه بدا يقوم بحركات ويخرج أصواتا كأنه يقود السيارة بالفعل، كذلك ما يقوم به الطفل حين يلبس لبس أبيه؟ والبنت الصغيرة حين تلبس حذاء أمها وحقيبة اليد على كتفها؟ أو التلميذ الذي يقلد دور المدرس وحركاته بعد نهاية الحصة؟ الأطفال حين يمسكون بعود الثقاب ويحاولون تقليد حركات الأب في التدخين ..؟ من أين اكتسب الأطفال تلك المظاهر السلوكية، وكيف اكتسبوها ... هذا ما حاولت نظرية التعلم الاجتماعي أن تفسره، أن أنماطا كثيرة من السلوك تكتسب عن طريق محاكاة نماذج سلوكية للآخرين، وان بعض الأنماط السلوكية يصعب اكتسابها عن طريق تشكيل السلوك، لأنها تكتسب بشكل كلي دون تدرج ، كما أنها تظهر بشكل مفاجئ وبدون مقدمات قام (باندورا) بتجربة ، حاول أن يتبين من خلالها أثر التعلم بالملاحظة في اكتساب السلوك العدواني، وقد أجريت التجربة علي مجموعات من الأطفال (بنين و بنات)، حيث :[٢]

١-تؤكد نظرية التعلم الاجتماعي القائم على الملاحظة لباندورا على التفاعل الحتمي المتبادل والمستمر للسلوك، والمعرفة، والتأثيرات البيئية.

٢-تؤكد هذه النظرية على أن السلوك الإنساني ومحدداته الشخصية والبيئية تشكل نظاماً متشابكاً من التأثيرات المتبادلة والمتفاعلة، ولا يمكن إعطاء أي من هذه المحددات الرئيسية الثلاثة أية مكانة متميزة على حساب المحددين الآخرين.

٣-يرى باندورا أن معظم أنماط السلوك الإنساني لا تكون محكومة بالتعزيزات الفورية الخارجية التي يؤكد عليها السلوكيون الكلاسيكيون أو السلوكية الراديكالية (واطسون، سكنر، ثورن دأيك)، إنما هناك خبراتهم السابقة حيث تتحدد توقعات الناس في ضوء هذه الخبرة ، وأن أنماطاً معينة من السلوك تؤثر على قيمهم، وأن أنماطاً أخرى تحدث نتائج غير مرغوبة كما قد يكون تقدير الناس لبعض الأنماط أكثر إيجابية، ومن ثم فإن سلوكنا على هذا النحو يتحدد إلى حد كبير بآثاره المتوقعة المبنية على خبرات الفرد الماضية ويعتقد باندورا أن الأنماط الجديدة من السلوك يمكن أن تكتسب حتى في غياب التعزيز الخارجي ، حيث تكتسب العديد من أنماط السلوك من خلال ملاحظة سلوكيات الآخرين والنتائج المترتبة عليها ، وكذا أنماط تفاعلهم مع المتغيرات والمثيرات البيئية ، وهذا ما يؤكد عليه باندورا وهو التعلم بالملاحظة أو الاقتداء بالنموذج أكثر من التعزيز المباشر ولعل هذه الخاصية تشكل أهم ملامح نظرية باندورا للتعلم الاجتماعي القائم على الملاحظة.[٣]

يؤكد باندورا أن صورة الإنسان التي تتضح من خلال التنظيم السيكولوجي ومن خلال البحث العلمي تعتمد إلى حد كبير على كيفية توظيف نسق التأثير والتأثر بين الفرد والعالم أو الكون الذي يعيش فيه، فدعاة البيئة يشرحون لنا كيف تغير المؤثرات البيئية السلوك، وعلى العكس من ذلك يوضح لنا دعاة الشخصية والإنسانيون كيف يحدد سلوك الفرد ببيئته، أما دعاة التعلم الاجتماعي فيفسحون للجانب الشخصي والجانب البيئي وزناً متساوياً في علاقة أحدهما بالآخر، ويرفض باندورا موقف السلوكيين المتطرفين الذين يبذلون جهداً هائلاً للتمسك بالحتمية البيئية، وبالتالي يتجنبون تصديق ما يعتبرونه أسباباً داخلية زائفة لأنهم أهملوا محددات هامة للسلوك وهي تلك التي تنبعث خلال العمليات المعرفية، وبينما يؤكد السلوكيون بصفة عامة على المصادر البيئية في عملية ضبط السلوك، يميل الإنسانيون إلى قصر اهتمامهم على الضبط النابع من الذات، غير أن نظرية التعلم الاجتماعي تجمع بين المصدرين وذلك في نمط تبادلي، وترى نظرية التعلم الاجتماعي أن على الأشخاص أولاً أن يكتسبوا أنماطاً سلوكية معينة ثم يطبقوا هذه الأنماط في المواقف المستقبلية، وتحدث باندورا عن الذات فيرى أنها مجموعة من العمليات والتركيبات المعرفية والتي بواسطتها يرتبط الناس ببيئتهم مما يساعد في عملية تشكيل سلوكهم، حيث تقوم هذه النظرية على ثلاث مبادئ رئيسية:[٤]

اولا – امكانية السلوك:

هي القدرة الكامنة لأي سلوك يحدث في أي موقف نمن المواقف او أكثر كما هو محسوب بالنسبة لأي شكل أو مجموعة من أشكال التعزيز" وهذا مفهوم النسبية التي تشير إلى احتمال

قيام الإنسان بالاستجابة- بطريقه ما- مقرون به انماط السلوك البديلة وانماط السلوك متعددة لا حصر لها، تتراوح بين الابتسامة إلى السب، ومن الكبت إلى الإسقاط ومن التفكير إلى التخطيط.

ثانيا- مفهوم التوقع:

وهو نوع من الاحتمال الذاتي يعني أن الاحتمال لا يتحدد بصورة أكيدة مضمونة وإنما يتأثر بعدة عوامل مثل طريقة الناس في تصنيف الأحداث أو تعميم النتائج السابقة وتحديد الأسباب، وقد عرفه راوتر أتوقع بأنه" الاحتمال الذي يضعه إنسان ما لأحداث السلوك المحدد الذي سيقوم به في موقف معين أو في مواقف معينة".[٥]

ثالثا- قيمة التعزيز او التدعيم:

وقيمة التعزيز تعتبر نسبية يشير إلى أن الإنسان يفضل شيئا ما على آخر، ويرى روتر انه قيمة التعزيز درجة تفضيل المرأ ورغبته في الحصول على تقدير ما.

ثانياً: منصات التواصل الاجتماعي:

أ-مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي:

ان شبكات التواصل الاجتماعي هي نتاج العملية الاتصالية المتشكلة من اندماج عدة عناصر: الحاسوب والشبكات والوسائط المتعددة وتكنولوجيا الهاتف النقال، وكذلك تقنية الاقمار الصناعية، أي هي شبكات اعلامية استندت على بنية تحتية معرفية وصناعية و مهارية تفوقت على ما كان سائدا منها قبل ظهور هذه التكنولوجيا، وتأسست على تفاعل هذه التكنولوجيا فيما بينها من جهة وتفاعل الجمهور معها من جهة اخرى وعلى نحو صار معه الجمهور عنصرا متلقيا، وتعد مواقع التواصل الاجتماعي أحد أبرز مظاهر الإعلام الرقمي التذي انتجته وساعدت على ظهوره ثورة الانترنت، ويعرف الإعلام الاجتماعي بانه" اعلام يعتمد على التقنيات الحديثة التي بدأت بعد اختراع الانترنت، مثل المنتديات والمدونات ومواقع التواصل الاجتماعي، ويتماز كونه اعلاما غير وسيط حيث الكل فيه مستقبل ومرسل بعكس الإعلام التقليدي (الاذاعة، التلفزيون، الصحافة) الذي هو اعلام وسيط، ويبدأ بإرسال مؤسساتي إلى استقبال جماهيري".[٦]

ومواقع التواصل الاجتماعي تشكل مجتمعات الكترونية جمة وتقدم مجموعة من الخدمات التي من شأنها تدعيم التواصل والتفاعل بين افراد الشبكة من خلال الخدمات والوسائل المقدمة مثل: التعارف والصداقة، والمراسلة والمحادثات الفورية، انشاء مجموعات اهتمام وصفحات للإفراد والمؤسسات، والمشاركة في الاحداث والمناسبات ومشاركة الوسائط مع الاخرين مثل الصور والفيديو والبرمجيات.

وان زيادة حجم الاستخدام المعلوماتي في ادارة النشاطات البشرية المعاصرة قد فرضت إعادة تشكيل مفاهيمنا حول أبواب استخدامها في قطاعات متعددة وبأساليب يتم عن طريقها استثمار ما توفره البيئة الرقمية للمعلومات من إمكانات مميزة، وقبل التعرف على كل ما يتعلق بالمواقع الالكترونية في هذه الشبكة العملاقة نشير إلى أن شبكة الويب كانت قد خرجت إلى الاستخدام المدني في العام ١٩٩١ وهو العام الذي شهد أول إصدار للغة ترميز النص المتشعب، وقد شجع ظهور نسيج العنكبوت العالمي بقدرته الهائلة على التعامل مع نصوص اللغة الطبيعية كل من لديه مقومات التعامل مع الانترنت على ممارسة النشر، وساعد على تطور الوسائط المتعددة واستخدام صيغ الوثائق القابلة للتداول في مختلف النظم أكروبات، فضلا عن تطور مقومات التعامل مع الجيل الثاني من الدوريات الالكترونية اعتمادا على الروابط الفائقة التي تربط المقالات بما سبقها من وثائق تتصل بها موضوعيا، ويحتاج الناس إلى التواصل فيما بينهم لمعرفة أخبار بعضهم البعض والاطمئنان فيما بينهم، فالإسلام وصانا بصلة الرحم والتواصل لما لهذا من أهمية لزيادة الترابط بين أبناء المجتمع الإسلامي الواحد، وتحقيق التكافل بين الأفراد، وتعزيز الشعور ببعضهم البعض، وفي الزمان القديم كانت مظاهر صلة الرحم هي الزيارات والتواصل المباشر، ومع أهمية هذه الطّريقة في التواصل إلّا أنها تكون مريحة للأشخاص القريبين من بعضهم، بينما الأشخاص الذين يقطنون في المواقع البعيدة فإنها تصعب عليهم ولربما تمر الشهور والسنوات دون حدوث تواصل فيما بينهم بسبب تباعد الأماكن للمواقع الالكترونية في الانترنت وبروز واعلام اجتماعي لتقويم وبناء قيم جديدة. [٧]

ب- **التكنولوجيا الحديثة للإعلام.**

ان الانترنت اضاف وضائف أخرى للاتصال الجماهيري من حيث تقديم الخدمة للجمهور المستقبل، كما قلل من اهمية وظيفة المراقبة التي تقوم بها وسائل الإعلام فعند ما تقع احداث اخبارية ما فان المهتمين بها يبثون رسائل عبر الانترنت مباشرا للأخرين لكي يقرروها وتمثل هذا الوظيفة تحولا مهما عن وسائل الإعلام التقليدية.

١- **وكالات الانباء:** تستخدم اغلب وكالات الانباء المحلية والعالمية الانترنت عن طريق انشاء مواقع لها على الشبكة، فهناك الوكالات العالمية مثل رويترز، وكالت الانباء الفرنسية، يونايتد برس، الاسيوشتدبرس، شينغو التي تتواجد مع وكالات انباء إقليمية وقومية ومحلية، يقدمون جميعا خدمات اخبارية بمختلف انواعها شاملة النصوص والصور والفيديو وملفات عالمية وعلى مدار الساعة مع التحديث المستمر لخدماتها الإخبارية. [٨]

Journal Of Babylon Center For Humanities Studies 2025 Volume :15 Issue : 4
(ISSN): 2227-2895 (Print) (E-ISSN):2313-0059 (Online)

٢-**اذاعات الانترنت:** هي تطبيقات برامج صوتية حاسوبية يتم استخدامها من بث عبر الأنترنت اعتمادا على تكنولوجيا تدفق المعلومات Streaming لتشغيل المواد الصوتية أو الفيديو، وراديو الانترنت متعدد الوظائف وهو تفاعلي يمكن ان ينقل التحكم في الوسيلة الإعلامية من الدولة ومؤسسات الاذاعية والتلفزيون إلى جمهور المستعملين والمشاهدين وموردي المعلومات للراديو بفضل استخدام قوة التسجيلات الصوتية والمرئية وذكاء الحاسوب والمعلومات الضخمة المعروضة في الانترنت.[٩]

٣-**البث التلفزيوني عبر الانترنت:** يستخدم البث التلفزيوني عبر الانترنت تكنولوجيا التدفق المتزامن للإشارات الصوتية والمرئية لتظهر على شكل بث حي يمكن مشاهدته عبر عدة برامج تبعا لحزمة الملفات المستخدمة في عملية البث، ومع كل التطور الحاصل في شبكة الانترنت الا ان البث التلفزيوني لم يصل النضج التكنولوجي الذي يمكن الاعتماد علية لان تنزيل الصور يحتاج زمنا طويلا وهي نفسها مازالت ضعيفة في مستواها الفني، وقد استفاد البث التلفزيوني عبر الانترنت من المواد الفلمية التي لا يمكن عرضها على شبكات التلفزيون الرسمية المملوكة لجهة معينه سواء تلك التي ترتبط بعالم الجريمة أو العمليات الرسمية.

٤- **خدمة اخبار الهاتف المحمول:** نظرا لاشتراك كل من الهاتف المحمول والانترنت بالحاسوب فقد تمت الاستفادة من الاشتراك فتم توفير ميزة تلقي البريد عبر خدمة الرسائل الهائلة والذي تقدم ايضا إلى المشتركين طيفا واسعا من الخدمات الاخبارية على شكل وسائط أو نصوص متعددة تستقبل بواسطة الهاتف المحمول هذا فضلا عن ارسال واستقبال وعرض الصورة الملونة والرسوم المتحركة والمقاطع الصوتية المتحركة والمقاطع الصوتية والبصرية، كل ذلك من الشبكة إلى هاتف محمول أو من وكالات متخصصة إلى المشتركين بالهاتف المحمول أو من الهاتف إلى البريد الإلكتروني على شبكة الانترنيت.

٥-**خدمة الواب:** هو نظام حاسوبي يحول صفحات الانترنت المصممة للحاسوب ويجعلها صغيرة بشكل يناسب شاشات الهاتف المحمولة أو الاجهزة الالكترونية المحولة الاخرى، وخدمة الواب توفر الرسائل الصوتية والالكترونية، الحوار، التصفح، الحصول على المعلومات الضرورية كالحصول على الاسعار والعملات التجارية وتذاكر الطيران وكذلك تقدم الدخول إلى الشبكات الاجتماعية.

٦ – **النشر الالكتروني:** يعود النشر الالكتروني إلى تسعينات القرن العشرين للصحف والمجلات والمدونات ومواقع المعلومات للاستفادة من التكنولوجيا الجديدة وتعويض الانخفاض المتزايد في عدد القراء وفي عائدات الاعلان.

ج-تقسيم الشبكات الاجتماعية وفقا للأهداف.

أ-**شبكات التواصل الاجتماعي:** وهي الشبكات التي نشئت من اجل الترفيه والتواصل الاجتماعي بين الاعضاء وغالبا ما تستخدم للصور وعرض قوائم الاصدقاء الموجودة على الشبكة، مثل الفيس بوك والماي سبيس.

ب-**الشبكات الاجتماعية المهنية:** وهو من انواع الشبكات الاجتماعية الاكثر اهمية فهيه تربط اصدقاء العمل واصحاب الاعمال والشركات، كما تتضمن ايضا ملفات شخصية للمستخدمين تحتوي على سيرتهم الذاتية كما قاموا به في سنوات دراستهم وعملهم ومن قام بالعمل معهم، ويهدف هذا النوع إلى بناء رأس مال اجتماعي وعلاقات قوية بين أطراف سوق العمل مثل موقع LinkedIn.

ت- **الشبكات الاجتماعية للأبحار:** وهي وسيلة لمساعدة المستخدمين على ايجاد نوع معين من المعلومات أو المصادر كما تستخدم من اجل نشر قوائم الاتصال، وقوائم توفير سبل الوصول إلى المعلومات، والموارد المرتبطة بها مثل موقع Digg وهو موقع روابط انترنت.

ثالثاً: خصائص شبكات التواصل الاجتماعي.

تعتمد مواقع التواصل الاجتماعي على تفاعلية كبيرة في استقطاب اهتمامات المستخدمين وهذا يعكس فاعلية خصائصها التي تميزها هن باقي المواقع في الشبكات العنكبوتية:[١٠]

أ-حيث تجاوز الكثير من الابتكارات والادوات التي حاولت على شبكة الانترنت توسيع استخداماتها على غرار محركات البحث التي لم تجد بدا من ضرورة التكيف والاستجابة للمعطيات التي فرضتها الشبكات التواصلية بخصائصها المتنوعة.

ب-وسائل الإعلام تسمح للمستهلكين ان يكونوا أكثر اجتماعية بلا شك، واكثر تفاعلية من وسائل الاتجاه الواحد القديمة مثل التلفزيون.

ت-فأصبح كل مستهلك منتج من خلال طرح الآراء والمشاركة والتعليقات والنقاشات التي تدور في مواقع التواصل الاجتماعي، فيعود الفضل إلى هذه التقنيات التي تمكن من تغيير الاشخاص وحولتهم من مستهلكين فقط إلى منتجين.

ث-حيث عملت هذه المواقع على نشر المنافسة والتحفيز بين مستخدميها والفائدة المشتركة في حال قيام أحدهم بالاستعمال الامثل لأدواتها.

ج-بالنهاية مواقع التواصل الاجتماعي هي خارج نطاق سيطرة المستخدم أي انها تعتمد على التسجيل الرسمي لهوية المستخدم ليكون له حقوق محفوظة وخاصة به

رابعاً: القيم الاجتماعية

أ–مفهوم القيم والمعنى

مفهوم القيم يستخدم في الكثيرِ من مجالات الحياة سواء كان في (الفلسفة، والاقتصاد، وعلم النفس، وعلم الاجتماع، والرياضيات)، ويختلف تعريفها باختلاف المجالات السابقة، فالقيم التي تستخدم في حياتنا اليومية يتجه تفكيرنا فيها نحو القيم الإنسانية والأخلاقية والمبادئ، وهو ما فسرته الفلسفة بتعبير أن القيم هي جزء من الأخلاق وغايات يسعى إليها الإنسان تكون جديرة بالرغبة سواء كانت هذه الغايات تطلب ذاتيا أو لغايات بعيدة داخل الإنسان.[١١]

–**مفهوم القيم في علم النفس:** يتضح مما سبق أن مفهوم القيمة من المفاهيم التي يشوبها نوع من الغموض والخلط في استخدامها، وذلك راجع لكونها حظيت باهتمام الكثير من الباحثين في تخصصات مختلفة، ولهذا اختلف الباحثون في وضع تعريف محدد لها، ومرد ذلك الاختلاف يعزى إلى المنطلقات النظرية التخصصية، فمنهم: علماء الدين، وعلماء النفس، وعلماء الاجتماع، و علماء الاقتصاد وعلماء الرياضيات، وعلماء اللغة... الخ، فلكل منهم مفهومه الخاص الذي يتفق مع تخصصه، حيث أن القيمة تطلق على كل ما هو جدير باهتمام الفرد لاعتبارات مادية أو معنوية أو اجتماعية أو أخلاقية أو دينية أو جمالية.[١٢]

–**مفهوم القيم في الاجتماع:** يرى علماء الاجتماع ان عملية التقييم تقوم على اساس وجود مقياس ومضاهاة في ضوء مصالح الشخص من جانب، وفي ضوء ما يتيحها المجتمع من وسائل وامكانيات لتحقيق هذه المصالح من جانب اخر، ففي القيم عملية انتقاء مشروط بالظروف المجتمعية المتاحة، فالقيم هي مستوى أو معيار للانتقاء من بين بدائل أو ممكنات اجتماعية متاحة امام الشخص في الموقف المجتمعية المتاحة.[١٣]

– **المعنى اللغوي:** جاء في المعجم الوسيط أن قيمة الشيء هي قدرته، المتاع هي ثمنه، ويقال ما لفلان قيمة أي ما له ثبات ودوام على الأمر.[١٤]

كلمة القيمة في اللغة تشتق من القيام وهو نقيض الجلوس، قام يقوم قوما وقياما وقومة وقامة، والقيام بمعنى اخر هو العزم ومن قولة تعالى: " وانه لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون علبه لبدا (١٩) " الجن، أي لما عزم، كما جاء القيام بمعنى المحافظة والاصلاح، ومنه فولة تعالى: " الرجال قوامون على النساء " (٣٤) النساء.

–**المعنى الاصطلاحي:** علماء الاقتصاد تناولوا مفهوم "القيم" لأساليب مختلفة، فأحيانا يستخدمونها كمرادف للثمن وأحيانا يدلون بها على الصفة التي تجعل شيئا ما ممكن الاستدلال يشئ اخر، "فأدم سميث" يرى ان هذا المعيار موجود في العمل، واخرون يدعون انه موجود في المنفعة الغائبة التي تطبق في قيمة الاستعمال، أي نابعة من المنفعة على اعتبار ندرتها.[١٥]

ثانياً: اهمية القيم في البناء الاجتماعي:

تعد دراسة القيم ونسق القيم اهمية خاصة في الارشاد والعلاج النفسي، حيث تعد هذه الاخيرة من اهم خصائص شخصية العمل، حيث تفيد دراستها في لفت نظر العاملين في الارشاد والعلاج النفسي والتربية إلى ضرورة تقبل الفروق الفردية في القيم بين الثقافات الفرعية المتباينة، على سبيل المثال قد تبين ان عملية الارشاد النفسي تتأثر بقيم واتجاهات كل من المرشد والعميل، فقد اتضح ان نسق القيم الذي يتبناه كلا المرشد و العميل يؤثر في النتائج النهائية لعملية الارشاد، فالعميل الذي يتبنى فيما مثل: المساواة وسعة الافق والحب، على سبيل المثال اكثر تقبلا للإرشاد والتوجيه، كما تبين ان استمرار العميل أو عدم استمراره في عملية الارشاد يتوقف على درجة التشابه والاختلاف بين قيمه وقيم المرشد، ويأمرنا الله تعالى بالعدل والإحسان وإيتاء إذا القربى سبحانه ثانيا ومن خصائص القيام أنها شاملة لكل مكونات الشخص مثل الروح والعقل والجسد حيث يوجد لكل مكون منها ما خدمة، ومن خصائص القيام أنها ثابته ومستمرة وليست موقفا عابرا ولكن الثبات في القيام تكون من خلال تأثيرها الفعال على السلوك وتجعل الشخص يعيش بها ويعيش في كنفها، والقيم الأخلاقية لا تأتي فجأة أو تذهب وإنما تكتسب عن طريق التدرج منذ أن كان الإنسان طفلا يكتسب تدريجيا الاخلاق والقيم التي يمتلكها الوالدان ومن يحيط به.[١٦]

ثانياً: خصائص القيم الاجتماعية:

القيمة مسألة نسبية شخصية متغلغلة في الإنسان تنبع منه ومن رغباته لا من خارجه، والإنسان هو الذي يضفي على الشيء قيمته، فالحجاب الذي ترتديه المرأة ما هو إلا قطعة قماش لا قيمة له من الناحية المادية، ولكن تتمثل قيمته الكبرى في اعتقادها بأن هذا الحجاب سيكون على سبيل المثال سببا في رضا الله عز وجل، القيم أساسية في حياة كل إنسان سوي، فالإنسان كما يقال (حيوان متفلسف) بمعنى أنه يجعل لأعماله ودوافعه تنظيما فكريا يقتنع به، فالقيم أشبه بمرشد يتحكم في الكثير من النشاط الإنساني الإرادي، وهذه القيم تساعد كل إنسان على تنظيم معالم شخصيته الفردية والاجتماعية.

وتمتاز القيم بمجموعة من الخصائص تميزها عن غيرها من المفاهيم كالحاجة أو الدافع أو المعتقد أو الاتجاه أو السلوك، ويمكن ابراز اهمها:[١٧]

١-انها انسانية بمعنى انها تختص بالبشر دون غيرهم، وهذا ما يميزها عن الحاجات التي تخص البشر.

٢-انها مرتبطة بزمان معين، فالقيم إدراك مرتبط بالماضي والحاضر والمستقبل وهي بهذا المعنى تبتعد عن معنى الرغبات أو الميول التي ترتبط بالحاضر فقط.

٣-انها تمتلك صفة الضدية، فلكل قيمة ضدها، مما يجعل لها قطبا ايجابيا وقطبا سلبيا والقطب الايجابي هو وحده الشكل الذي يشكل القيمة في حين يمثل القطب السلبي ما يمكن ان نسميه ضد القيمة أو عكس القيمة.

٤-المعيارية: بمعنى ان القيم بمثابة معيار لإصدار الاحكام تقيس وتقيم وتفسر وتعلل من خلالها السلوك الانساني.

ثالثاً: مكونات القيم الاجتماعية.

تحتوي القيم على ثلاثة عناصر لا يمكن فصل أحدها عن الاخر لأنها تندمج وتتدخل للتعبير في النهاية عن وحدة الانسان والسلوك، فهي تحتوي على ثلاثة عناصر مثلها مثل الاتجاهات والمعتقدات كالاتي:[١٨]

أ-**المكون الوجداني:** ويشمل الانفعالات والمشاعر والاحاسيس الداخلية، وعن طريقه يميل الفرد إلى قيمة معينة، ويتصل هذا المكون بتقدير القيمة والاعتزاز وفي هذا الجانب يشعر الفرد بالسعادة لاختيار القيمة ويعلن الاستعداد للتمسك بالقيمة على الملأ.

ب-**المكون السلوكي:** وهذا الجانب والذي تظهر فيه القيمة، التي تترجم إلى سلوك ظاهري، ويتصل هذا الجانب بممارسة القيمة أو السلوك الفعلي، والقيم بناء على هذا التصور تقف كمتغير وسيط أو كمعيار مرشد للسلوك أو الفعل.

ب-**المكون المعرفي:** الذي يتضمن إدراك موضوع القيمة وتميزه عن طريق العقل والتفكير ومن حيث الوعي بما هو جدير برغبة وتقدير، ويمثل معتقدات الفرد أو أحكامه وأفكاره ومعلوماته عن القيمة.[١٩]

المبحث الثالث الميداني والتطبيقي

اولاً: الجانب الميداني والتطبيقي:

تهدف هذه الدراسة الى التعرف على استخدامات طلبة جامعة بابل لمنصات التواصل الاجتماعي ودورها في تغير القيم الاجتماعية للطلبة جراء الاستخدام، وفي اطار منهج المسح تم تصميم وملء استمارة الاستبيان لعينة قوامها (٤٠٠) طالب وطالبة من جامعة بابل، حيث تمت مراعاتها المتغيرات الديموجرافية لعينة الدراسة، وذلك للأجوبة عن تساؤلات الدراسة، وقد اسفر

عن تحليل استجابات المبحوثين التي تضمنتها بيانات صحيفة الاستبيان بعد عملية الجدولة والتصنيف عن كمية دعمت الثقة في النتائج وموضعيتها، كما ساعدت في تحقيق أهداف الدراسة والاجابة على تساؤلاتها.

جدول رقم (١) حدد كثافة الاستخدام للمنصات الاجتماعية الآتية

الترقيم	الفقرات	التكرار الكثير	نسبة المئوية	التكرار القليل	نسبة المئوية
١	الفيس بوك	٣١٤	١٦	٨٦	٥
٢	التوتير	٨٩	٤	٣١١	٢٠
٣	الوات ساب	٢٧٨	١٤	١٢٢	٨
٤	اليوتيوب	٢٤٣	١٢	١٥٧	١٠
٥	الانستغرام	٣٣٦	١٧	٦٤	٤
٦	الإيميل(البريد الالكتروني)	٩٧	٥	٣٠٣	١٩
٧	التل كرام	٢٩٥	١٥	١٠٥	٦
٨	تك توك	٢٨٥	١٤	١٠٥	٧
٩	أخرى	٧٠	٣	٣٣٠	٢١
المجموع الكلي		٢٠٠٧	١٠٠	١٥٨٣	١٠٠

يوضح الجدول رقم (٥) ان نسبة (١٧%) بالتكرار الكثير (٣٣٦) من العينة يستخدمون الانستغرام وهي جاءت بالنسبة الاعلى وفي المرتبة الاولى من كثافة الاستخدام، حيث جاءت في الاخير للترتيب عبر الاجابات على الاستبيان بنسبة (٣%) بالتكرار الكثير (٧٠) من العينة الكلية يستخدمون منصات اخرى، وجاءت بنسبة (١٦%) بالتكرار الكثير (٣١٤) من العينة يستخدمون الفيس بوك جاءت بالمرتبة الثانية، ونسبة (١٥%) بالتكرار الكثير (٢٩٥) من العينة يستخدمون التل كرام وجاءت في المرتبة الثالثة، وجاء بعدها بنسبة (١٤%) بالتكرار الكثير (٢٨٥) من العينة يستخدمون التيك توك وجاءت في المرتبة الرابعة، حيث جاءت بعدها بنسبة (١٤%) بالتكرار الكثير(٢٧٨) من العينة يستخدمون الوات ساب وجاءت بالمرتبة الخامسة، وجاءت بعدها بنسبة (١٢%) بالتكرار الكثير (٢٤٣) من العينة يستخدمون اليوتيوب وجاءت في المرتبة السادسة، حيث جاءت بعدها وبنسبة (٥%) وبالتكرار الكثير (٩٧) من العينة يستخدمون الايميل الالكتروني وجاءت في المرتبة السابعة، وجاءت بعدها بنسبة (٤%) بالتكرار الكثير

(٨٩) من العينة يستخدمون التوتير وجاءت في المرتبة الثامنة، وهذا يدل على ان الطلبة يفضلون استخدام الانستغرام اكثر من البرامج الاخرى بالدرجة الاولى، حيث اكثر الشباب تعتبر هذا البرنامج من اكثر البرامج تلاءم مع اشباعات دوافعهم ومتطلباتهم العاطفية والاجتماعية.

جدول رقم (٢) ماهي برأيك أبرز التغييرات التي يحدثها التفاعل من خلال منصات التواصل الرقمية؟

الترقيم	الفقرات	التكرار	النسبة المئوية
١	اجتماعية	١٩٨	٤٩
٢	معلوماتية	٧٢	١٨
٣	ثقافية	٨٠	٢٠
٤	قيمية	٥٠	١٣
المجموع الكلي		٤٠٠	١٠٠

يوضح الجدول رقم (٩) ان نسبة (٤٩ %) بتكرار (١٩٨) من العينة كانت رؤيتهم في التغييرات هي اجتماعية وهي جاءت بالنسبة الاعلى والمرتبة الاولى، حيث تليها نسبة (١٣%) بتكرار (٥٠) من العينة كانت رؤيتهم في التغييرات هي قيمية وجاءت في المرتبة الاخيرة، اما بنسبة (٢٠%) بتكرار (٨٠) من العينة كانت رؤيتهم في التغييرات هي ثقافية وجاءت بالمرتبة الثانية، اما وبنسبة (٢٨%) وبتكرار (٧٢) من العينة كانت اجابتهم في التغييرات هي معلوماتية وجاءت في المرتبة الثالثة، ونستنتج من الجدول اعلاه ان منصات التواصل الاجتماعي لعبت دوراً اساسيا في تصدع القيم الاجتماعية، داخل الاسرة او المجتمع، حيث من الممكن ينتج عن ذلك محو الهوية الثقافية، وبعد محوها لا نستغرب من تفكك التنشئة الاجتماعية داخل المجتمع، وبروز قيم سلبية لم يألفها المجتمع من قبل.

جدول رقم (٣) بعد الظهور على الشبكات الاجتماعية تتأخر احيانا واجباتي مثل الصلاة او غيرها او تختلقها

الفقرة	التكرار	النسبة المئوية
اتفق تماماً	١١٥	٢٩
انا موافق	٩٩	٢٥
تصل الى مستوى معين	٦٠	١٥
انا اعترض	٧٤	١٨
انا غير موافق بالمرة	٥٢	١٣
المجموع	٤٠٠	١٠٠

يوضح الجدول رقم (١٠) ان نسبة (٢٩ %) بتكرار (١١٥) من العينة كانوا يتفقون تماما بعد الظهور على الشبكات الاجتماعية تتأخر احيانا واجباتهم مثل الصلاة او غيرها او تختلقها وهي جاءت بالنسبة الاعلى والمرتبة الاولى، اما بالأخير والنسبة الاقل (١٣%) بتكرار (٥٢) من العينة كانت غير موافقين بالمرة وجاءت في المرتبة الخامسة، حيث تليها بنسبة (٢٥%) بتكرار (٩٩) من العينة كانوا يتفقون وهي جاءت بالمرتبة الثانية، اما بنسبة (١٨%) بتكرار (٧٤) من العينة يعترضون وهي جاءت بالمرتبة الثالثة، وبنسبة (١٥%) وبتكرار (٦٠) من العينة كانت اجابتهم تصل الى مستوى معين وجاءت في المرتبة الرابعة، نستنتج من الجدول اعلاه بعد اجابة الطلبة هناك اهدار في الوقت والصحة النفسية وتشكل التوتر، والتغير المستمر في المزاج للمستخدم، ومن خلال الاستخدام المفرط تتأخر افضل الاعمال للإنسان واهمها والا هي الصلاة او غيرها من الواجبات الاجتماعية.

جدول رقم (4) بعد الظهور على وسائل التواصل الاجتماعي، توصلت الى استنتاج مفاده انه لا ينبغي ان يكون المرء دائما صادقا في حديثه

الفقرة	التكرار	النسبة
اتفق تماما	٢٠٣	٥١
انا موافق	٧٢	١٨
تصل الى مستوى معين	٦٦	١٦
انا اعترض	٣٧	٩
انا غير موافق بالمرة	٢٢	٦
المجموع	٤٠٠	١٠٠

يوضح الجدول رقم (١٣) ان نسبة (٥١ %) بتكرار (٢٠٣) من العينة يتفقون تماما بعد الظهور على وسائل التواصل الاجتماعي، توصلوا الى استنتاج مفاده انه لا ينبغي ان يكون المرء دائما صادقا في حديثه وهي جاءت بالنسبة الاعلى والمرتبة الاولى، حيث تليها بنسبة (٦%) بتكرار (٢٢) من العينة كانوا غير موافقين بالمرة وهي جاءت بالمرتبة الاخيرة، اما بنسبة (١٨%) بتكرار (٧٢) من العينة كانت اجابتهم انا موافق وهي جاءت بالمرتبة الثانية، وبنسبة (١٦%) وبتكرار (٦٦) من العينة كانت اجابتهم تصل الى مستوى معين وجاءت في المرتبة الثالثة، اما بنسبة (٩%) وبتكرار (٣٧) من العينة كانت اجابتهم انا اعترض وجاءت في المرتبة الرابعة، تدل الاجابات اعلاه ان اليوم بفضل التكنولوجيا الحديثة اصبحت هناك الكثير من المنصات

الاجتماعية التي تشبع حاجات المستخدم، فالتعدد في الحاصل في المنصات وكثرة المستخدمين لها جعل المستخدمين اقل مصداقية مما كانوا عليه في الماضي.

جدول رقم (5) لقد اكتسبت الكثير من الوعي حول احترام حقوق الاخرين من خلال وسائل التواصل الاجتماعي

الفقرة	التكرار	النسبة
اتفق تماما	٢٠٣	٥١
انا موافق	٩٤	٢٣
تصل الى مستوى معين	٤٧	١٢
انا اعترض	٣٩	١٠
انا غير موافق بالمرة	١٧	٤
المجموع	٤٠٠	١٠٠

يوضح الجدول رقم (١٦) ان نسبة (٥١ %) بتكرار (٢٠٣) من العينة كانوا يتفقون تماما لقد اكتسبوا الكثير من الوعي حول احترام حقوق الاخرين من خلال وسائل التواصل الاجتماعي وهي جاءت بالنسبة الاعلى والمرتبة الاولى، حيث بنسبة (٤%) بتكرار (١٧) من العينة كانت اجابتهم انا غير موافق بالمرة وهي جاءت بالمرتبة الاخيرة، اما بنسبة (٢٣%) بتكرار (٩٤) من العينة اجابتهم انا موافق وهي جاءت بالمرتبة الثانية، وبنسبة (١٢%) وبتكرار (٤٧) من العينة كانت اجابتهم انا تصل الى مستوى معين وجاءت في المرتبة الثالثة، وجاء قبل الاخير وبنسبة (١٠%) بتكرار (٣٩) من العينة كانت اجابتهم انا اعترض وجاءت في المرتبة الرابعة، كباحث اتفق تماما مع اجابات العينة، والسبب يعود الى القوانين التي تضعها المنصات من اجل رصانتها واحترام قوانينها والقوانين التي تفرضها منظمات الحقوق الانسانية، فالمستخدم هنا لا يمكنه ان يتناسى القوانين الخاصة بجرائم الانترنت سواء كانت كبيرة ام صغيرة.

جدول رقم (٦) لقد جعلني الاستخدام المفرط لوسائل التواصل الاجتماعي اقل قدرة على مساعدة والدي مما كنت عليه في الماضي

الفقرة	التكرار	النسبة
اتفق تماما	٧٥	١٩

انا موافق	٥٣	١٣
تصل الى مستوى معين	١٤٣	٣٦
انا اعترض	٧٣	١٨
انا غير موافق بالمرة	٥٦	١٤
المجموع	٤٠٠	١٠٠

يوضح الجدول رقم (٢٧) ان نسبة (٣٦ %) بتكرار (١٤٣) من العينة كانت اجابتهم تصل الى مستوى لقد جعلهم الاستخدام المفرط لوسائل التواصل الاجتماعي اقل قدرة على مساعدة والديّ مما كنت عليه في الماضي وهي جاءت بالنسبة الاعلى والمرتبة الاولى، حيث بنسبة (١٣%) بتكرار (٥٣) من العينة كانت اجابتهم انا موافق وهي جاءت بالمرتبة الاخيرة ، اما بنسبة (١٩%) بتكرار (٧٥) من العينة كانت اجابتهم اتفق تماما وهي جاءت بالمرتبة الثانية، وبنسبة (١٨%) وبتكرار (٧٣) من العينة كانت اجابتهم انا اعترض وجاءت في المرتبة الثالثة، اما بنسبة (١٤%) بتكرار (٥٦) من العينة كانت اجابتهم انا غير موافق بالمرة وجاءت في المرتبة الرابعة، تدل الاجابات في الجدول اعلاه بأن التأثير ليس بمستوى كبير على الطلبة بخصوص استخدامهم المفرط لا يتيح لهم مساعدة والديهم، وتبقى هذه الاجابات مجرد اراء ليس بوثائق رسمية لان الاستخدام اذا كان مفرطا فينعكس عنه سلبيات.

جدول رقم (٧) من الضروري ان يكذب الشخص احيانا على الشبكات الاجتماعية والا فسيتم خداعة

الفقرة	التكرار	النسبة
اتفق تماما	١٨٤	٤٦
انا موافق	٩٧	٢٤
تصل الى مستوى معين	٦٢	١٦
انا اعترض	٢١	٥
انا غير موافق بالمرة	٣٦	٩
المجموع	٤٠٠	١٠٠

يوضح الجدول رقم (١٤) ان نسبة (٤٦ %) بتكرار (١٨٤) من العينة يتفقون تماما من الضروري ان يكذب الشخص احيانا على الشبكات الاجتماعية والا فسيتم خداعة وهي جاءت بالنسبة الاعلى والمرتبة الاولى، حيث بنسبة (٥%) بتكرار (٢١) من العينة كانت اجابتهم انا اعترض وهي جاءت بالمرتبة الاخيرة، اما بنسبة (٢٤%) بتكرار (٩٧) من العينة كانت اجابتهم انا موافق وهي جاءت بالمرتبة الثانية، وبنسبة (١٦%) وبتكرار (٦٢) من العينة كانت اجابتهم تصل الى مستوى معين

وجاءت في المرتبة الثالثة، اما بنسبة (٩%) بتكرار (٣٦) من العينة كانت اجابتهم انا اعترض وجاءت في المرتبة الرابعة، نستنتج من ذلك اغلب الطلبة يتفقون تمام بأن المستخدم من الضروري ان يكذب على الشبكات الاجتماعية والا فسيتم خداعة، بالرغم من استخدامهم للمنصات نفسها والتواصل من المستخدمين الا انهم لا يثقوا بالأخرين عبر وسائل التواصل.

جدول رقم (٨) بعد اكتساب المعرفة التي اكتسبتها من خلال الشبكات الاجتماعية حول احترام حقوق الاخرين، احاول احترام حقوق الاخرين قدر الامكان في الادارات والمؤسسات

الفقرة	التكرار	النسبة
اتفق تماما	١٨٣	٤٦
انا موافق	١٣٩	٣٥
تصل الى مستوى معين	٥٠	١٢
انا اعترض	١٧	٤
انا غير موافق بالمرة	١١	٣
المجموع	٤٠٠	١٠٠

يوضح الجدول رقم (١٧) ان نسبة (٤٦ %) بتكرار (١٨٣) من العينة كانت اجابتهم اتفق تماما بعد الظهور على الشبكات الاجتماعية تتأخر احيانا واجباتهم مثل الصلاة او غيرها او تختلقها وهي جاءت بالنسبة الاعلى والمرتبة الاولى، حيث تليها بنسبة (٣%) بتكرار (١١) من العينة كانت اجابتهم غير موافق بالمرة وهي جاءت بالمرتبة الاخيرة، اما بنسبة (٣٥%) بتكرار (١٣٩) من العينة كانت اجابتهم انا موافق وهي جاءت بالمرتبة الثانية، وبنسبة (١٢%) وبتكرار (٥٠) من العينة كانت اجابتهم تصل الى مستوى معين وجاءت في المرتبة الثالثة، وجاء قبل الأخير وبنسبة (٤) بتكرار (١٧) من العينة كانت اجابتهم انا اعترض وجاءت في المرتبة الخامسة، نستنتج من ذلك ان هذه الفئة تدرك تماما كيف تستخدم المنصات الاجتماعية لان اغلبهم بعد اكتساب المعرفة التي اكتسبوها من خلال الشبكات الاجتماعية حول احترام حقوق الاخرين، يحاولون احترام حقوق الاخرين قدر الامكان في الادارات والمؤسسات.

جدول رقم (٩) بعد اكتساب المعرفة التي اكتسبتها عبر وسائل التواصل الاجتماعي حول احترام حقوق الاخرين، ادعوهم دائما الى مراعاة هذه الحقوق بين من حولي واصدقائي

الفقرة	التكرار	النسبة
اتفق تماما	١٥٢	٣٧
انا موافق	١٠٦	٢٧

تصل الى مستوى معين	٨٩	٢٢
انا اعترض	٣٥	٩
انا غير موافق بالمرة	١٨	٥
المجموع	٤٠٠	١٠٠

يوضح الجدول رقم (١٨) ان نسبة (٣٧ %) بتكرار (١٥٢) من العينة كانت اجابتهم اتفق تماما بعد اكتساب المعرفة التي اكتسبتها عبر وسائل التواصل الاجتماعي حول احترام حقوق الاخرين، ادعوهم دائما الى مراعاة هذه الحقوق بين من حولي واصدقائي وهي جاءت بالنسبة الاعلى والمرتبة الاولى، حيث تليها بنسبة (٥%) بتكرار (١٨) من العينة كانت اجابتهم انا غير موافق بالمرة وهي جاءت بالمرتبة الاخيرة، اما بنسبة (٢٧%) بتكرار (١٠٦) من العينة كانت اجابتهم انا موافق وهي جاءت بالمرتبة الثانية، وبنسبة (٢٢%) وبتكرار (٨٩) من العينة كانت اجابتهم تصل الى مستوى معين وجاءت في المرتبة الثالثة، وجاء قبل الاخير وبنسبة (٩%) بتكرار (٣٥) من العينة كانت انا اعترض وجاءت في المرتبة الرابعة، ومن اهم الاستنتاجات التي توصلنا اليها ان العينة طبقة مثقفة وذات مستوى تعليمي جيد فبعد اكتسابهم المعرفة التي اكتسبوها عبر وسائل التواصل الاجتماعي حول احترام حقوق الاخرين، يدعون دائما الى مراعاة هذه الحقوق بين من حولهم واصدقائهم للابتعاد عن المشكلات الاجتماعية.

جدول رقم (١٠) غالبا ما يتسبب تواجدي المفرط على الشبكات الاجتماعية في تفويت المواعيد والوعود

الفقرة	التكرار	النسبة
اتفق تماما	١٤٩	٣٧
انا موافق	١١٣	٢٨
تصل الى مستوى معين	٥٠	١٣
انا اعترض	٥٦	١٤
انا غير موافق بالمرة	٣٢	٨
المجموع	٤٠٠	١٠٠

يوضح الجدول رقم (٢٢) ان نسبة (٣٧ %) بتكرار (١٤٩) من العينة كانت اجابتهم اتفق تماما غالبا ما يتسبب تواجدي المفرط على الشبكات الاجتماعية في تفويت المواعيد والوعود وهي جاءت بالنسبة الاعلى والمرتبة الاولى، حيث تليها بنسبة (٨%) بتكرار (٣٢) من العينة كانت اجابتهم انا غير موافق بالمرة وهي جاءت بالمرتبة الاخيرة، اما بنسبة (٢٨%) بتكرار (١١٣) من العينة كانت اجابتهم تصل الى مستوى معين وهي جاءت بالمرتبة الثانية، وبنسبة (١٤%)

وبتكرار (٥٦) من العينة كانت اجابتهم انا اعترض وجاءت في المرتبة الثالثة، اما ما قبل الأخير وبنسبة (١٣%) بتكرار (٥٠) من العينة كانت اجابتهم تصل الى مستوى معين وجاءت في المرتبة الرابعة، نستنتج من ذلك ان هذه المنصات غالبا ما تتسبب في ضياع الوقت وتفويت المواعيد على مستخدميها.

الاستنتاج

١-ان منصات التواصل الاجتماعي تشكل موردا معلوماتيا وثقافيا وترفيهيا وكذلك استطلاعيا جيدا فيمكن لطلبة الجامعات ان يستغلوا هذا المنصات استغلالا جيدا كي يرفعوا مستواهم الدراسي والمعلوماتي بدلا من ان يكونوا فريسة سهلة للمجتمع.

٢-من الايجابيات التي تحققها منصات التواصل الاجتماعي يمكن لأي طالب ان يستفيد من الكتب الالكترونية مجانا بدلا من شرائها والاطلاع عليها في أي وقت كان.

٣-في حال لم يتم استخدام الطلبة الشبكات العنكبوتية بشكل ايجابي يمكن ان يؤدي دورا سلبيا في حياتهم الجامعية أو حياتهم الاعتيادية وذلك عن طرق التأثير على النسق القيمي لديهم والتهديد المباشر لعاداتهم وتقاليدهم، فان الانترنت اليوم أصبح سلاحا خفيا يخترق الجدران ويعبر الحدود ويحول العالم الى قرية صغيرة تحت مبدى العولمة الثقافية، وفي حال عدم استخدامه بشكل ممتاز يمكن ان يكونوا ضحية هذه الشبكات.

٤-يقوم أغلب الكليات بتمثيل العديد من منصات وسائل التواصل الاجتماعي في أنظمتها التعليمية لتحسين عملية التواصل مع الطلاب والجودة الشاملة لحياة الطلاب، وهذا يزود الكليات بمنهجية سهلة وسريعة للاتصال ويسمح لها بإعطاء وتلقي التغذية الراجعة للطلاب.

٥-شهد استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ارتفاعًا حادًا حيث ان دراستنا الحالية أظهرت أن أكثر طلاب الكلية تقريبا يستخدمون شكلاً من أشكال مواقع الشبكات الاجتماعية.

ثانياً: التوصيات.

في ضوء نتائج ما توصلنا اليه في هذه الدراسة فيوصي الباحث بما يأتي:

١-ضرورة قيام الجامعات باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تحقيق الإشباعات النفسية والاجتماعية والمعرفية لدى الطلبة من خلال اثرائهم بالمعارف من خارج تخصصاتهم وعبر توجههم نحو الانشطة الاجتماعية المفيدة لهم ولمجتمعهم المحلي.

٢-اجراء الدراسات والبحوث التي تهدف الى معرفة القيم الايجابية بناءً على نتائج الدراسة الحالية لزياتها وتوعية طلاب الجامعات بأن لشبكات التواصل الاجتماعي إيجابيات يمكن الاستفادة منها والابتعاد عن السلبيات لأنها أخطر من مما نتوقع.

٣-ضرورة تحصين الطلبة من مضار الاستخدامات السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي، وذلك من خلال الوعظ والارشاد، وعقد الندوات التوعوية في مختلف وسائل الاعلان لبيان سلبيات الاستخدام السيئة لهذه المواقع على سلوكيات المستخدمين، مع التوعية بطرق الاستخدام الامثل لمثل هذه المواقع، والفوائد المترتبة على هذه الاستخدام، وبما يعكسه إيجابيا على الطلبة.

٤-يجب على الجامعات العراقية ان تهتم بصورة مستمرة خاصة في الوقت الراهن بدراسة تأثير منصات التواصل الاجتماعي على الشباب الجامعي نتيجة لما تؤثر به على سلوك الشباب وعلى القيم والمفاهيم والثقافة والهوية المحلية وكذلك الهوية الدينية وما يرتبط بها من قيم وعادات وسلوكيات.

٥-ضرورة أن تقوم مراكز البحوث في الجامعات بأجراء دراسات علمية للمضامين المتاحة على المواقع الاجتماعية واقع استخدامات الافراد لها، بحيث تتحقق الإشباعات المطلوبة من قبل الطلبة.

الهوامش

[١] مصطفى، عوفي" تكنولوجيا الاتصال الحديثة ونمط الحياة الاجتماعية للأسرة" (جامعة الجزائر، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، ال عدد٢٦، ٢٠١٦).

[٢] علي، نبيل علي، الثقافة العربية وعصر المعلومات، (سلسلة عالم المعرفة، الكويت، ال عدد٢٦٥، ٢٠٠١).

[٣] كافي، مصطفى يوسف، الرأي العام ونظريات الاتصال، (دار الحامد للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١٥)، ص٣٣.

[٤] مكاوي، حسن عماد، تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات، (الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط٢، ١٩٩٧)، ص٢٣.

[٥] العاني، حارث عبود مزهر، الاعلام والهجرة الى العصر الرقمي، ط١، (عمان، الاردن، دار الحامد للنشر والتوزيع، ٢٠١٥)، ص٤٨.

[٦] الرزاق، انتصار ابراهيم عبد، صفد حسام الساموك، الاعلام الجديد، (الدار الجامعية للطباعة والنشر والترجمة، جامعة بغداد، ط١، ٢٠١١)، ص٢١.

[٧] الزيات، فتحي مصطفى، سيكولوجية التعليم، (دار النشر للجامعات، الاسكندرية، ط١، ١٩٩٦)، ص١٨٩-٣٦١.

[٨] الروز، حسن مظفر "حروب المعلومات الإعلامية" (الدار الجامعية للطباعة والنشر والترجمة، جامعة بغداد، ٢٠١٦)، ص١٢٨.

[٩] فطيم ، لطفي واخرو، نظريات التعليم المعاصر وتطبيقها التربوية، (مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط١، ١٩٨٨)، ص٢٣٢.

[١٠] عكاشة، رضا، تأثيرات وسائل الاعلام من الاتصال الذاتي الى الوسائط الرقمية المتعدد، (العالمية للنشر والتوزيع، مصر، ٢٠٠٦)، ص٥١.

[١١] العريشي جبريل حسن الدويسري، عبد الرحمن الشبكات الاجتماعية والقيم" (عمان، دار المنهجية للنشر والتوزيع، ط ١، ٢٠١٥).

[١٢] الربيع، ميمون" نظرية القيم في الفكر المعاصر" (الدار الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، ط١، ١٩٨٥)، ص٨٧.

[١٣] خليفة، عبد اللطيف محمد" ارتقاء القيم (دراسة نفسية) عالم المعرفة" (المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ١٩٧٨)، ص٣٩.

[١٤] انيس، إبراهيم، وآخرون، المعجم الوسيط" (مجمع اللغة العربية، القاهرة، ط٢، ١٩٧٩)، ص ٧٦٨ .

[١٥] نورة بيلاك، المجال الحضري والقيم السوسيوثقافية للمدينة الجزائرية، رسالة ماجستير، الجزائر، جامعة منتوري، قسنطينة، ٢٠٠٥، ص٢١.

[١٦] زهيران، حامد عبد السلام، اجلال محمد سري، القيم السائدة والقيم المرغوبة في سلوك الشباب، (الجمعية المصرية للدراسات النفسية، القاهرة، ١٩٨٥)، ص٧٣.

[١٧] خياط، محمد جميل" البادئ والقيم في التربية الاسلامية" (جامعة ام القرى، مكة المكرمة، ١٩٩٦)، ص٤٢.

[١٨] الدين، جابر نصر، لوكيا الهاشمي، مفاهيم اساسية في علم النفس الاجتماعي، (مخبر التطبيقات النفسية والتربوية، جامعة منتوري، الجزائر، ٢٠٠١)، ص١٦٤.

[١٩] الشعوان، عبد الرحمان، القيم وطرق تدريسها في الدراسات الاجتماعية، (مجلة جامعة الملك سعود، ١٩٩٧)، ص١٦٠.

ثالثا: المصادر.

١- مصطفى، عوفي" تكنولوجيا الاتصال الحديثة ونمط الحياة الاجتماعية للأسرة" (جامعة الجزائر، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، ال عدد٢٦، ٢٠١٦).

٢-علي، نبيل علي، الثقافة العربية وعصر المعلومات، (سلسلة عالم المعرفة، الكويت، ال عدد٢٦٥، ٢٠٠١).

٣-كافي، مصطفى يوسف، الرأي العام ونظريات الاتصال، (دار الحامد للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١٥)، ص٣٣.

٤-مكاوي، حسن عماد، تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات، (الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط٢، ١٩٩٧).

٥-العاني، حارث عبود مزهر، الاعلام والهجرة الى العصر الرقمي، ط١، (عمان، الاردن، دار الحامد للنشر والتوزيع، ٢٠١٥).

٦-الرزاق، انتصار ابراهيم عبد، صفد حسام الساموك، الاعلام الجديد، (الدار الجامعية للطباعة والنشر والترجمة، جامعة بغداد، ط١، ٢٠١١).

٧-الزيات، فتحي مصطفى، سيكولوجية التعليم، (دار النشر للجامعات، الاسكندرية، ط١، ١٩٩٦).

٨-الروز، حسن مظفر "حروب المعلومات الإعلامية" (الدار الجامعية للطباعة والنشر والترجمة، جامعة بغداد، ٢٠١٦.
٩-فطيم ، لطفي واخرو، نظريات التعليم المعاصر وتطبيقها التربوية، (مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط١، ١٩٨٨).
١٠-عكاشة، رضا، تأثيرات وسائل الاعلام من الاتصال الذاتي الى الوسائط الرقمية المتعدد،(العالمية للنشر والتوزيع، مصر، ٢٠٠٦).
١١-العريشي جبريل حسن الدويسري، عبد الرحمن الشبكات الاجتماعية والقيم" (عمان، دار المنهجية للنشر والتوزيع، ط ١، ٢٠١٥).
١٢-الربيع، ميمون" نظرية القيم في الفكر المعاصر" (الدار الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، ط١، ١٩٨٥).
١٣-خليفة، عبد اللطيف محمد" ارتقاء القيم (دراسة نفسية) عالم المعرفة" (المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ١٩٧٨).
١٤-انيس، إبراهيم، وآخرون، المعجم الوسيط" (مجمع اللغة العربية، القاهرة، ط٢، ١٩٧٩)، ص ٧٦٨.
١٥-نورة بيلاك، المجال الحضري والقيم السوسيوثقافية للمدينة الجزائرية، رسالة ماجستير، الجزائر، جامعة منتوري، قسنطينة، ٢٠٠٥، .
١٦-زهيران، حامد عبد السلام، اجلال محمد سري، القيم السائدة والقيم المرغوبة في سلوك الشباب، (الجمعية المصرية للدراسات النفسية، القاهرة، ١٩٨٥)
١٧-خياط، محمد جميل" البادئ والقيم في التربية الاسلامية" (جامعة ام القرى، مكة المكرمة، ١٩٩٦).
١٨-الدين، جابر نصر، لوكيا الهاشمي، مفاهيم اساسية في علم النفس الاجتماعي، (مخبر التطبيقات النفسية والتربوية، جامعة منتوري، الجزائر، ٢٠٠١).
١٩-الشعوان، عبد الرحمان، القيم وطرق تدريسها في الدراسات الاجتماعية، (مجلة جامعة الملك سعود، ١٩٩٧).

almasadiri.

1- Mustafa, eufi" tiknulujia alaitisal alhadithat wanamat alhayaat alaijtimaeiat lil'usrati" (jamieat aljazayar, majalat aleulum alansaniat walaijtimaeiati, al eadad26, 2016).
2-eali, nabil eulay, althaqafat alearabiat waeasr almaelumati, (silsilat ealam almaerifati, alkuaytu, al eadad265, 2001).
3-kafi, mustafaa yusif, alraay aleamu wanazariaat aliatisali, (dar alhamid lilnashr waltawzieu, alqahirati, 2015), sa33.
4-mikawi, hasan eamadi, tiknulujia alaitisal alhadithat fi easr almaelumati, (aldaar almisriat allubnaniat, alqahirati, ta2, 1997), sa23.
5-aleani, harith eabuwd muzhara, alaelam walhijrat alaa aleasr alraqami, ta1, (eman, alardin, dar alhamid lilnashr waltawzie, 2015), sa48.
6-alrazaqi, aintisar abrahim eabda, safd husam alsaamuk, alaelam aljadidi, (aldaar aljamieiat liltibaeat walnashr waltarjamati, jamieat baghdad, ta1, 2011), sa21.
7-alzayatu, fathi mustafaa, saykulujiat altaelima, (dar alnashr liljamieati, aliaiskandiriati, ta1, 1996), sa189-361.

8-alruwz, hasan muzafar" hurub almaelumat al'iielamiati" (aldaar aljamieiat liltibaeat walnashr waltarjamati, jamieat baghdad, 2016), sa128.
9-ftim , lutfi wakharu, nazariaat altaelim almueasir watatbiquha altarbawiatu, (maktabat alnahdat almisriati, alqahirati, ta1, 1988), sa232.
10-eikashati, rida, tathirat wasayil alaelam min alatisal aldhaatii alaa alwasayit alraqamiat almutaeadidi,(alealamiat lilnashr waltawzie, masr, 2006), sa51.
11-alearishi jibril hasan alduwisri, eabd alrahman alshabakat aliajtimaeiat walqiimu" (eaman, dar almanhajiat lilnashr waltawzie, t 1, 2015).
12-alrabie, mimun" nazariat alqiam fi alfikr almueasiri" (aldaar alwataniat lilnashr waltawziei, aljazayir, ta1, 1985), sa87.
13-khalifat, eabd allatif muhamad" artiqa' alqiam (dirasat nafsiatun) ealam almaerifati" (almajlis alwatanii lilthaqafat walfunun waladab, alkuayti, 1978), sa39.
14-anis, 'iibrahim, wakhrun, almuejam alwasita" (majmae allughat alearabiati, alqahirati, ta2, 1979), s 768.
15-nurat bilak, almajal alhadaria walqiam alsuwsiuthaqafiat lilmadinat aljazayiriati, risalat majistir, aljazayar, jamieat minturi, qisntinat, 2005, sa21.
16-zahiran, hamid eabd alsalami, ajalal muhamad siri, alqiam alsaayidat walqiam almarghubat fi suluk alshababi, (aljameiat almisriat lildirasat alnafsiati, alqahirata, 1985), sa73.
17-khayaati, muhamad jamil" albadi walqiam fi altarbiat alaslamiati" (jamieat am alquraa, makat almukaramati, 1996), sa42.
18-aldiyn, jabir nasar, lukya alhashimi, mafahim asasiat fi eilm alnafs aliajtimaeii, (mukhbir altatbiqat alnafsiat waltarbawiati, jamieat minturi, aljazayar, 2001), sa164.
19-alshaewan, eabd alrahman, alqiam wataruq tadrisiha fi aldirasat aliajtimaeiati, (majalat jamieat almalik saeud, 1997), sa160.